سعـادة حتميـة..

في الوقت الذي وصلت إرادة القدر ، ونهاية الأحلام بواقع صار قاب قوسين أو أدنى من التحقق فقد جاء سلطان النوم ليمحوا كل الصور الجميلة ويُفوِت كل الأشياء الحبيبة.

صورة حزينة لعجوزين في زورق سياحي في إحدى مدن فينيسيا..وقد غلبهم النوم.... بينما يسير الزورق الهوينى في الماء، في نهاية لمتعة مؤجلة لم تصل وإن وصلت كانت متأخرة جدا.

لزاما علينا أن نعرف ..أن السعادة هي مانملك..ولا تؤجل ليوم تُفقد فيه المتعة ويغادر الزمن، إن السعادة لا تنتظر..

حتما ستغادر مع كل حسرات الأيام ..

ذلك أننا ركضنا خلف أوهام، وكانت أحلامنا أكبر من أن تتحقق بعجل ...

فانتظرت ..من لا ينتظر...

وتركت مواسم فرح..

إن حضرت فلا حفل هناك، ولا محتفلين. بل غياب لا يوسم نفسه، إلا أنه الحاضر الموعود بنكهة مفقودة وآمال مشلولة..

ولم ندرك ونتعلم الدرس الذي يجب أن نعرفه جيدا بأن اليوم الذي يصل وجل ماكنا نحلم به هنا، يأتي متعكزا أعرجا ينقصه حاجات واحتياجات كثيرة..

وأننا بتنا أطلال تنتشي بتواقيع حضور لا يغني عن شئ ..تغفو على أمل دفن نفسه وغاب ولم نتأمله في وقته، فغابت كل ملامحه الجميلة وماعاد عنده وسامة يوم..كان مطلبا فصار مهرباً.

السعـــــادة بين أيدينا ..السعـــــادة لا تؤجل ..!